mroftalp htehaB ni knil muideM

فوائد منوعة

3- قصة وعبرة | قصة رجل من أهل الأفلاج

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه قصة وفيها عبرة ايضا - 00:00:00

لي المعتبر وهذه القصة مشهورة في الحقيقة وقد حدث بها غير واحد وكنت قد سمعت بها من سنوات كثيرة وحتى ان احد المشهورين من اهل الخطابة ومن اصحاب المنابر قد ايضا حدث بها - 00:00:25

ولكن لا اعرف لها اسنادا وبحمد الله في هذه الليلة قد سمعت لها اسنادا وقد اذيعت من اذاعة نداء الاسلام وحدث بها الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله تعالى وقد قال رحمه الله لولا اني قد سمعتها من في الشيخ عبد العزيز ابن باز - 00:00:54

رحمه الله لما حدثت بها طبعا هو عندما ذكر الشيخ عبد العزيز قال حفظه الله او نحو ذلك في حال حياته فانا قد سمعتها كما سمعها غيري من الاذاعة بصوت الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله وهو يحدث بها عن الشيخ عبد العزيز ابن باز قال وقد سمعتها من فيه. قال ولو - 00:01:24

لعني قد سمعتها من في لما حدست بها هذه القصة انها وقعت رجل من اهل الافلاج وذلك ان هذا الرجل ذهب الى دحل من الدحول الدحول عبارة عن حفر مجوفة داخل الارظ - 00:01:50

وقد تكون كبيرة جدا وقد يمشي فيها الانسان مسافات فائدة هذه الحفر يكون فيها ما يكون فيها هواء لطيف فقد يحتاج الشخص الى ان يدخل فيها من اجل لطافة الهوى يكون الهوى باردا. طبعا هذا خاصة في الصيف - 00:02:18

نعم فهذا الشخص قد دخل في الدحل ولكنه قد ظاع ولم يهتدي الى سبيل الخروج. المكان الذي دخل منه لم يهتدي اليه. في حال خروجه وقد جلس في هذا الدحل عشرة ايام - 00:02:50

حتى وجد وبحمد الله وجد سليما معافا مع انه جلس هذه المدة الكثيرة وحتى انه كان يصلي هو طبعا عندما دخل في هذا الدحل وهو الدحل فيما يظهر كبير فلذا اضاع طريقه - 00:03:14

وداخل الدحل يعني هو تجويف داخل الارظ مظلم فهو لا يرى شيء ولا يعرف الاوقات فكيف كان يصلي؟ كان يصلي بالتقدير يقرأ من القرآن العظيم ما كان يعرب بهم من قبل انه اذا قرأ مثلا جزء - 00:03:40

هذا يأخذ منه مثلا نصف ساعة مثلا فكان يقرأ يعني من القرآن العظيم ما يقدر به الاوقات للصلوات فكان يصلي طيب كيف يأكل ويشرب الرجل جلس لمدة عشرة ايام وغالبا الذي يجلس هذه المدة وليس لهم طعام ليس معه - 00:04:07

طعام ولا شراب يهلك الا ان يشاء الله فاستغاث بالله عز وجل فعندما كان يسأل الله سبحانه وتعالى تأتي له غضارة اي اناء فيه حليب فكان يشرب من هذا الحليب - 00:04:38

ما يقيم به اوده فاستمر على هذا تسعة ايام في اليوم العاشر او قبل اليوم العاشر استغاث ولم يأتي له الحليب بالنسبة لولده واهله اخذوا يبحثون عنه وآآ ذهبوا الى اماكن كثيرة - 00:05:02

الى ان بحمد الله بعد هذه العشرة ايام اتوا الى هذا الدحل ودخلوا ومعهم قطعة قمعاش ووضعوا فيها زيت واشعلوها طبعا فيها زيت زيت ودك الظاهر فاشعلوها الى ان بحمد الله - 00:05:35

رأوا خيال او شخص جالس فنادوا عليه فقال انا فلان فكان هذا والدهم فبحمد الله اخرجوه وعندما رادوا اخراجه قائد فوهة الدحل وغطوه لان الشخص الذي يجلس مدة طويلة بعيد عن الشمس - 00:06:02

وعن الهواء العادي قد يتضوء فلذا غطوه فبحمد الله سلم الرجل وكان بحمد الله معافى سألهم عن اناس ايتام يبدو ان والدهم قد بوأ هؤلاء الايتام بمنيحة تاكل عنز او حليب يعطيهم - 00:06:31

فبعد ان ضاع في الدحل اولاد استمروا لمدة تسعة ايام يحلبون ويعطون هؤلاء في اليوم العاشر او قبل العاشر لم يعطوهم شيء فلذا استغاث ولم يأتي اليه شيء بينما كان طيلة الايام الماضية يستغيث - 00:07:06

وتأتي له ويأتي له هذا الاناء الذي فيه هذا الحليب المحلوب الطازج الذي كان بحمد الله يقيم اوده ويسد جوعه وقد حدثني احد الاخوة انه اراد ان يعمل حمية فقال - 00:07:33

ان لا اشرب الا الحليب. يعني يبدو يشرب ماء ويشرب حليب. لا يأكل شيء من الطعام سوى الحليب علي بالخلفات يقول جلست الظاهر يمكن قال لي اسبوع او ثمانية ايام انا - 00:07:59

يعني اشك هل سبعة او ثمانية يقول بحمد الله لم اشعر يعني بضعف او اشعر يعني بجوع او نحو ذلك لان الحليب بحمد الله مغذي يقول بينما اردت اني اصنع حمية منا اصنع حمية ولا اكل الا العنب - 00:08:15

يقول ما استطعت يقول حتى عيونك انها دخلت داخل لكن بينما بحمد الله الحليب لا يقول بحمد الله يعني ما شعرت مثل ما شعرت به عندما يعني كن اه لا اكل الا العنب - 00:08:43

نعم هذه القصة فيها اعظم العبر اولا هذا الشخص في هذه الحالة الشديدة والموحشة في مكان مظلم يعني قد يكون فيه حيوان مفترس حية عقرب نعم قد يكون عدو يعني - 00:09:03

مع مع ذلك كله ان هذا الشخص لم ينسى ربه عز وجل فاولا استغاث بالله وسأل الله هذا هو الواجب على كل مسلم امن قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض - 00:09:27

الاله مع الله فعلى الانسان ان يتوجه الى ربه الامر الثاني ان هذا الشخص لم يدع الصلاة وقد دلت الادلة عند الانسان يصلي على حسب حاله قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:09:47

والشيب شيء يذكر عندما حصلت حادثة العبارة التي في البحر الاحمر وكانت تنقل المسافرين من المملكة الى مصر وبالعكس حصلت يعني حصل قبل سنوات ان العبارة غرقت وهناك من هلك - 00:10:12

بهذه العبارة المهم الشاهد ان هناك من الناس ممن كان لابس طوق النجاة واذا وهو في البحر في اليم في الماء اذا جاء وقت الصلاة اذن وصلى اذا جاء وقت الصلاة اذن وصلى - 00:10:41

هذا هو الواجب على المسلم. فاتقوا الله ما استطعتم. انت في البحر انت في الجو انت داخل باطن الارظ على حسب ما تستطيع وقد ايضا نقلت بعض يعني شبكات التواصل قبل نحو شهر او شهرين - 00:10:58

ايضا احد الاخوة عندما احاط به الماء بسيارته نزل من السيارة وصلى والماء يعني قد يكون تجاوز ركبته او نحو ذلك يعني فاتقوا الله ما استطعتم. هذا وقت الصلاة صل - 00:11:20

الذي تستطيع عليه فاتقوا الله ما استطعتم الامر الثالث في هذه القصة وهو الذي ينبغي ايضا ان نقف عنده ان صنائع المعروف تقي ميتة السوء هذا الشخص كان يبر هؤلاء الايتام - 00:11:41

بهذا الحليب وهذا الحليب يعني قد يكون شيء يسير وقد يكون عند هذا الشخص قد تكون قد يكون عند قطيع وقد يكون يعني عند بقر او عند غنم او عنده ابل نعم - 00:12:05

يعني الحليب قد يكون بالنسبة له يعني ليس بكبير يعني ليس له كبير قيمة. لكن عند الله عز وجل له قيمة ولد هذا الشخص عندما تطور الى ذلك الله عز وجل - 00:12:24

اعطاه فعندما دعا الله نفس الحليب الذي كان يعطى للايتام يأتي له يعني بقدر ما كان يعطى للايتام ما كان يعطي الايتام كان يأتي له مثله من هذا الحليب قال الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:12:45

فانت كلما احسنت والله عز وجل يضاعف لك والله عز وجل يحسن اليك بل ويضاعف لك الاحسان ونحن بحمد الله نعلم ونعتقد تمام

الاعتقاد ان الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. مثل الذين ينفقون - 00:13:11
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء فاذا يا ايها الاخوة ان هذا الشخص عندما احسن الى هؤلاء احسن الله اليه - 00:13:34
وعندما بر هؤلاء حتى ولو كان بشيء يسير الله عز وجل اعطاه سبحانه وتعالى ما كان فيه انقاذا له من هلكة هذا في الدنيا هذا الجزاء في الدنيا فكيف في الاخرة - 00:13:58
كيف بالاخرة ولذا في الحديث المتفق على صحته ان من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله عز وجل يأخذها بيمينه ويربيها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل - 00:14:20
او كما قال عليه الصلاة والسلام فاقول هذا في الدنيا الله عز وجل انقذه فكيف بالاخرة؟ ما هو الجزاء عند الله في الاخرة الذي نعتقد انه اعظم واعظم. واكبر واكبر - 00:14:41
واجل واجل. نعم. كما دل على هذا الكتاب العظيم والسنة النبوية. اذا على الانسان ان يحسن قدر ما يستطيع. ولا نعم تحتقر من المعروف شيئا حتى ولو كان شيئا يسيرا - 00:15:00
نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:15:19